

## المفكر والناقد السعودي الدكتور عبد الله الغدامي؛

**. حداثة الوسائل محسومة ..**

**لكن حداثة الأفكار هي المعضلة**

**. علاقتنا مع الغرب مضطربة .. فهو مستعمر ومعتد**

**لكنه مصدر علم وثقافة**

**. التطبيع المفروض علينا هو تطبيع مع كيان هو**

**أصلاً غير طبيعي ولا يريد أن يكون طبيعياً**

دمشق / إياد ناصر

النقد الأدبي لأن فعالية النقد الأدبي جُربت وصار لها حضور في مشهدنا الثقافي والأدبي وقد توصلنا إلى أن الكثير من أدوات النقد الأدبي صالحة للعمل في مجال النقد الثقافي. بل أستطيع أن أؤكد بأننا ومنذ عصر النهضة العربية وحتى يومنا الراهن ما من شيء جُرب واختبر ثقافياً مثل النقد الأدبي، ولهذا أدعو إلى العمل على فعالية النقد الثقافي انطلاقاً من النقد الأدبي وعبر أدواته التي حازت على ثقتنا بعدما أخضعناها للمعايير المعروفة عالمياً. ولا شك بأنه بات للنقد الأدبي في بلادنا العربية من الحضور والسمعة ما يؤكد على أهميته في حياتنا الثقافية والأدبية، وأن المشكلات أو الملاحظات التي تسجل على النقد الأدبي لا تتوجه نحو الأدوات أو الضرورات، وإنما تتوجه إلى الغايات والمقاصد وطرائق العمل في مجالات النقد والتي تؤدي أحياناً أو أغلب الأحيان إلى ما نسميه بالتحيز والمحابة أو الاقتصار على أمر من الأمور



كالجانب التخظيري وحسب.

يعتبر الباحث والناقد الدكتور عبد الله الغدامي من أهم النقاد في الجزيرة العربية، وأحد أهم النقاد العرب الذين يملكون مشروعاً ثقافياً متكاملًا. يعمل حالياً أستاذ النظرية والنقد في جامعة الملك سعود في الرياض. نشر العديد من الكتب أهمها:  
الخطيئة والتفكير من البنيوية إلى التشريحية - تشریح النص - الموقف من الحداثة - الكتابة ضد الكتابة - المشاكلة والاختلاف - النقد الثقافي.

النقد الثقافي بديلاً عن النقد الأدبي..

الخطاب الثقافي السائد..

الحداثة والمثقف العربي..

ثنائية المثقف والسياسي.. المثقف والسلطة..

المثقف والمتلقي..

التطبيع والجدل بين المثقفين..

هذه النقاط شكلت أهم المحاور في لقائنا مع المفكر والناقد عبد الله الغدامي.

- أشرت في كتابك «النقد الثقافي» إلى ضرورة توسيع دائرة النقد الأدبي ليصبح نقداً

ثقافياً لا نقداً أدبياً فقط، هل يمكن إيضاح هذه النقطة؟

■ إن توسيع دائرة النقد لتشمل كل ما هو ثقافي وروحي وحياتي هو أكثر ما يقلقني، وذلك يعود إلى أن جملة من الانكسارات الذاتية ترسبت في ذواتنا وواقعنا، صار لا بد من محوها عبر قناة النقد الثقافي الذي يشمل وجوهاً عديدة من الحياة وليس الأدب فقط. إنني أحس أننا بحاجة إلى النقد الثقافي أكثر من النقد الأدبي، ولكن انطلاقاً من

- التأثير السياسي على الثقافي ضمن هذا الخطاب كيف تنظر له؟

■ من المعروف أن الشعر يعتمد عادة على الجملة البليغة اللحظية وليس على الفلسفة الكلية، يعتمد على الجملة المسكتة.. الجملة القوية القاطعة، فهو أنني ومرحلي، كذلك تجد أن استجابة المثقف للسياسي استجابة أنية ومرحلية وليست استجابة استراتيجية. من ناحية أخرى، أقول إن السياسي هو ضحية للثقافة وهو ناتج ثقافي، لأن